(157) فكفّرهم بترك ما أمر ا ونسبهم إلى الإيمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده.
(87) ولقد آتينا موسى الكتاب: التوراة المشتملة على أحكامنا وعلى ذكر فضل محمد (صلى ا عليه وآله) وأهل بيته وإمامة علي (عليه السلام) وخلفائه بعده وشرف أحوال المسلمين له وسوء أحوال المنافقين عليه وقفينا من بعده بالرسل جعلنا رسولا في إثر رسول وآتينا عيسى ابن مريم البينات أعطيناه الآيات الواضحات كإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص والانباء بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وأيدناه بروح القدس وقرئ مخففا وهو جبرائيل وذلك حين رفعه من روزنة بيته إلى السماء والقى شبهه على من رام قتله فقتل بدلا منه وقيل هو المسيح. أقول: وفي رواية أخرى أنه القي شبهة على رجل من خواصه إثر حياته على حياة نفسه كما يأتي. والقمي عن الباقر (عليه السلام) القى شبهة على رجل من خواصه ليقتل فيكون معه في درجته كما يأتي في سورة آل عمران ان شاء ا. أفكلما جاءكم أيها اليهود رسول بما لا تهوى أنفسكم أخذ عهودكم ومواثيقكم بما لا تحبون من اتباع النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) وبذل الطاعة لأولياء ا استكبرتم على الإيمان والاتباع ففريقا كذّبْتمْ كموسى وعيسى وفريقا تقتلون قتل أسلافكم زكريا ويحيى وأنتم رمتم قتل محمد وعلي (عليهما السلام) فخيب ا سعيكم ورد كيدكم في نحوركم فمعنى تقتلون قتلتم كما تقول لمن توبخه ويلك لم تكذب ولا تريد ما يفعله بعد وإنما تريد لم فعلت وانت عليه موطّن ثم قال (عليه السلام): ولقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) على العقبة ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب صلوات ا عليه فما قدروا على مغالبة ربهم حملهم على ذلك حسدهم لرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) في علي لما فخّم أمره وعظم شأنه ثم ذكر القصة بطولها وسيأتي ذكر ملخصها من طريق آخر من